الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد التاسع والعشرين - آب ٢٠١٥

من تحت الرماد يستمر الحراك الشعبي

تشهد بعض الدول العربية موجة إحتجاجات شعبية يغلب عليها طابع الإصلاح والمطالبة بمحاسبة الفاسدين وأيضاالدعوة لإلغاء نظام المحاصصة الطائفية الموجود في العراق ولبنان مثلا.ولكن الملفت في هذه الإحتجاجات أنها جائت في توقيت تحاول فيه هذه الطبقة الحاكمة ترسيخ الواقع الطائفي وتصويره على أنه جزء من الحياة السياسية و أمر »طبيعي «في بلد مثل العراق - ولبنان- .وغير ذلك نلاحظ أن من بدأ بعض هذه الإحتجاجات في العراق هم فئات من الشعب كانت محسوبة على السلطة الحاكمة ومحسوبة على الأداة الدينية لهذه السلطة نفسها. لكن توسعت هذه المظاهرات لتشمل كافة مناطق العراق .

إن نوعية هذا الإحتجاج وحجم المشاركة فيه يدل على مدى الوعي الشعبي وعلى بدأ تراجع هيمنة المراجع الدينية في تلك المناطق .رغم محاولة هذه المراجع . ركوب الموجة من خلال إعلانها مباركة هذه الهبة الشعبية مع العلم أن كثير من الشعارات كانت تنتقد السلطة الدينية والسياسية على حد سواء، إن الطريق إلى العدالة الاجتماعية والمساواة مايزال طويلا ولكنه ممكن إذا تم بالفعل تطوير الحراك وتوجيهه بشكل صحيح بما يلبي المطالب الشعبية في إحداث تغيير حقيقي يتخلص من النظام الطائفي والفاسد الحاكم هناك. وماجرى ويجري في الساحل السوري يندرج في نفس الإطار. فبعد إقدام المجرم سليمان هلال الأسد على قتل العقيد في الجيش السوري حسان الشيخ بدم بارد نتيجة خلاف على أفضلية المرور .لم يكن أحد يتوقع رد الفعل الشعبي الذي شهدناه ولكانت هذه الحادثة ستمر مرور الكرام لو حدثت قبل إندلاع الثورة السورية. فالرد الاحتجاجي عليها والذي لم يقتصر على اللاذقية بل وصل لطرطوس ايضا هو بكل تأكيد يساهم في تحطيم هالة القداسة عن عائلة الأسد ونظامه الطغموي؟ ويعبر عن

مساهمة في النقاش حول "إصلاحية" الإخوان

يشير الوضع الحالي في كل البلدان العربية التي شهدت ثورات منذ نهاية عام ٢٠١٠ الى

تتمة في الصفحة ٤_٥

حول الثورة المضادة والإخوان

طرح الاشتراكيون الثوريون دعوتهم للنقاش ونحن ندخل العام الثالث من الانقلاب العسكري ومن ديكتاتورية

تتمة في الصفحة ٦_٧

في هذا العدد

١- من تحت الرماد يستمر الحراك
٢-مساهمة حول "إصلاحية" الإخوان
٣-حول الثورة المضادة والإخوان
٤-اللاذقية ... الاحتجاجات تتصاعد
٥-استمرار المظاهرات في المناطق المحررة.
٦-الذكرى السنوية الأولى لرحيل الرفيق أبو يزن
٧-حراك ثم عراك
٨-بين مجرزتي الكيماوي ودوما
٩-تضامنا مع انتفاضة الجماهير اللبنانية
١٠-من دروس ثورات اليوم
١١-ليكن ٢٢ آب الشرارة الأولى لانتفاضتنا
١٢-اعتداء داعش في سروج التركية؛

تتمة تراجع كبير لعدد مؤيديه حتى ضمن الفئات الموالية للنظام أو النظام يصنفهم بأنهم موالين له . لقد حصلت مظاهرات لأول مرة تطالب بالقصاص من المجرم وأيضا بمحاسبة كل الفاسدين في هذه العائلة وأقربائهم وبجرأة غير معهودة ؟والناس هناك في حالة غليان مستمر رغم إعلان النظام القبض على سليمان الأسد وبأنه سيقدم للمحاكمة .لكن الناس لم تعد تثق بالسلطة وبأن كل ماتقوم به هو محاولة لإخماد نار الإحتجاج الشعبي وليس لمحاسبة المجرمين والفاسدين نها جزء من الفساد والإجرام بل هي الحامية الرئيسية لكل هؤلاء .إن دعم الحراك الشعبي في الساحل السوري هو ضرورة ملحة لأنه سيؤسس للتغيير الحقيقي وسيعيد بناء الثقة بين مكونات الشعب السوري والتي حاول النظام وجزء من المعارضة المرتهنة تدميرها .ولا نستغرب الأحاديث الطائفية من بعض المتطرفيين وأدوات النظام . فيما يخص هذه الإحتجاجات .فهؤلاء هم أعداء سوريا وهم منذ بداية الثورة لم يفعلوا شيء سوى الإرتزاق ونهب الشعب والإستفادة من معاناته والمتاجرة بدمائه . وأي تغيير حقيقي سيضر بمصالحهم لذلك يريدون أن يبقى الوضع على حاله. إن الرهان على تطور نوعية الحراك في الساحل سيبقى قائما رغم خفوته المؤقت ن كسر حاجز الخوف تجاه السلطة وهو ما حصل هناك يعد أمرا مهما ودافعا ستمرار الحراك الذي سيعيد خلط الأوراق ويحد من خيارات النظام وبجعله أسدا من ورق كما حصل في مناطق أخرى في سوريا .

كما ان نهوض الحراك الشعبي علامة بارزة في المناطق "المحررة" في سورية ولكنها تخضع لسلطة منظمات متطرفة ورجعية كالنصرة وأحرار الشام . فهناك تزايد ملحوظ لإحتجاجات شعبية مستمرة في إدلب تطالب بخروج هذه الجماعات من المدن وتحتج على ممارساتها القمعية من قتل وإعتقال وترهيب لكل صوت معارض لها وتشهد مدينة الآتارب إحتجاجات مستمرة ضد هذه الجماعات وضد كل أدبياتها وهيئاتها الشرعية .ولا ننسى المظاهرات المستمرة في الغوطة ضد سلطة المجرم زهران علوش وجيشه . ولكن بقاء و إستمرار النظام في إجرامه هو السبب الرئيسي لما يجري من خراب و يعطي المبرر لهذه الجماعات الرجعية ويعزز من بقائها. والمفارقة أنه بعد كل موجة إحتجاجات ضد الجماعات الرجعية المتطرفة تحصل مجزرة ضد المدنيين ينفذها النظام . مجزرة إدلب مثال على ذلك وأيضا المجزرة المروعة في دوما في ١٦ آب التي راح ضحيتها أكثر من مائة شهيد وعدد كبير من الجرحى في قصف على سوق شعبي في ذروة الإزدحام في ظل صمت دولي مطبق . ولكن الإئتلاف اكتفى كعادته كمكتب اعلامي وليس كهيئة سياسية بادانة المجزرتين وأكد على ضرورة إسقاط النظام ومحاسبته .

إن وجود هذا الجسم السياسي المرتهن المسمى بإئتلاف قوى الثورة والمعارضة هو أكبر عار على الثورة وأكبر خطيئة مازالت مستمرة حتى الآن .

فهو أصبح عبارة عن بنك وصراف ألي ومكان لإصدار البيانات لا أكثر فكل الفاسدين من كافة الإتجاهات موجودين فيه ومتحكمين به وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين المرتهنة لقوى اقليمية معادية للثورة . وماخرج به مشايخهم « المختصين «باقتصاد من تبريرات « شرعية «لإستبدال الليرة السورية بالليرة التركية في تلك المناطق « المحررة .«إنما يعد مثالا لغباء إقتصادي وخيانة موصوفة . ويظهر مدى إرتباطهم برأس المال الفاسد لامراء الحروب والدول الاقليمية التي تدعمهم ويؤكد على تبعيتهم لمن يدفع أكثر ولا يهمهم بأي حال من الاحوال مصالح الشعب السوري أو الثورة. كل هؤلاء باتوا معروفين ومفضوحين للشعب السوري ولكن تسلطهم العسكري الذي يشابه تسلط الطغمة الحاكمة؟ هو ما يمكنهم من الإستمرار في إستغلال الشعب السوري والمتاجرة به .

ولكننا على قناعة انه لن يطول الوقت الذي ستزول فيه كل هذه الآفات نها لا تمتلك الأرضية ولا الحاضنة الشعبية ولان جماهير شعبنا التي تلوعت من ممارسات الطغمة الحاكمة وممارسات هذه الجماعات لن تتوانى عن مواجهتها وسحقها فهذه الجماعات الرجعية تستند على سلطة الأمر الواقع الذي تفرضه بالعنف العاري مستفيدة من جرائم النظام لتجد المبررات لبطشها بالجماهير.

وكما قلنا مرارا فإن إسقاط النظام يعد أولوية في جدول اعمال القوى الثورية ولكن يجب في الوقت نفسه محاربة قوى الثورة المضادة الرجعية لأنها تعد العائق الأكبر أمام إحداث أي تغيير ثوري وتقدمي في في الواقع .

تيار اليسار الثوري في سوريا

مساهمة في النقاش حول "إصلاحية" الإخوان

يشير الوضع الحالي في كل البلدان العربية التي شهدت ثورات منذ نهاية عام ٢٠١٠ الى انتصار الثورات المضادة، ففي تونس أعيد إنتاج للنظام القديم لبن علي، رغم ان الزخم الثوري فيها لم يخمد بعد وهو حال اغلب هذه البلدان، وفي مصر نشهد قيام دكتاتورية عسكرية شرسة منذ تموز - يوليو ٢٠١٣ تمارس قمعا عنيفا على كل اوساط المعارضة أكانت اسلامية أم غير اسلامية. وفي سوريا نشهد انحسارا للحراك الشعبي وتماسكا لنظام الطغمة الذي مارس وحشية لا مثيل لها بحق شعبه مع انتشار لقوى رجعية مسلحة تتقاتل مع النظام، وفيما بينها، وتمارس قمعا اضافيا بحق الجماهير.

والواقع، ان السنوات الاربع الماضية، ابرزت دورا للاحزاب الاسلامية ولا سيما للاخوان المسلمين، هذا الدور كان اما بسبب تواجدها قبل الثورات كأحزاب سياسية منظمة ولها جماهيرها، كما هو الحال في مصر وتونس، وإما بسبب الدعم الخليجي والتركي المالي والسياسي بل والعسكري، لكن بلا نفوذ جماهيري لها، كما هو الحال في سوريا. شاركت هذه القوى الاسلامية متأخرة في الحراك الثوري في كل هذه البلدان، ولعبت، وهنا نعني بشكل خاص الاخوان المسلمين، دورا انتهازيا كبيرا بتعاملها مع القوى السياسية المشاركة في الثورة من جهة، ولكنها بالذات تعاونت مع جهاز الدولة "القديم" بلا حياء. في تونس حافظت بل وتعاونت حركة النهضة مع أجهزة نظام بن علي ومؤسسات دولته. وفي مصر قام الاخوان المسلمون بالأمر نفسه مع المجلس العسكري الأعلى ومؤسسات النظام. وفي الواقع فان هذه الاحزاب نكثت بكل وعودها، في مصر حاولت الهيمنة على كل اجهزة الحكم المطروحة في الانتخابات وخاصة الرئاسة ومجلس الشعب بعد ان وعدت الناخبين انها لن تفعل، كما مارست سياسات اقتصادية تضاهي في نيوليبراليتها نظام مبارك نفسه.

بكل الاحوال، اصبح مشروعا اليوم وعلى ضوء التجربة محاولة تقييم دور وطبيعة هذه الاحزاب والسياسات الممكنة للتعامل معها. وفي حين يرى البعض، وهنا نتحدث عن الاخوان المسلمين وليس عن داعش وشقيقاته، بأن حركة الاخوان المسلمين حركة فاشية، وهذا شطط كبير. في المقابل، فإن الاطروحة التي تقول بأن الاخوان حزب "اصلاحي" يثير سجالا وحوارا في أوساط اليسار. لأن جماعة الاخوان المسلمين حزب "برجوازي" و "يميني" في مواقفه وسياساته و"محافظ" في نفس الوقت.

لكن هذا النقاش، يستحق ان يستكمل ويتعمق في صفوف الاشتراكيين لاستخلاص افضل المواقف. ذلك لا يعني البتة تبريرا لما تقوم به بعض الأنظمة وخاصة في مصر من ممارسات وحشية بحق هذا التنظيم، على العكس تماما، فان الخصم الاول لنا تبقى الانظمة المستبدة والفاسدة، وعلينا ان لا نتهاون في ادانة ومواجهة تعسفها بحق القوى السياسية ايا كانت يمينية أم يسارية.

خلافا للفوضويين يعترف الماركسيون بالنضال من أجل الإصلاحات، أي من أجل تحسينات في أوضاع الكادحين تترك السلطة كما من قبل في يد الطبقة السائدة ولكن الماركسيين يخوضون في الوقت نفسه نضالا في منتهى الحزم ضد الإصلاحيين الذين يحدون، بواسطة الإصلاحات مباشرة أو بصورة غير مباشرة، من تطلعات الطبقة العاملة ونشاطها. فإن الإصلاحية إنما هي خداع برجوازي للعمال الذين يبقون دائما "عبيدا" مأجورين، رغم مختلف التحسينات، ما دامت سيادة الرأسمال قائمة. لينين (برافدا تروردا - ١٩١٣)

والشائع ماركسيا أن الاصلاحية تطلق على أحزاب عمالية او برجوازية لها قاعدة عمالية، مع برنامج "اصلاحي"، فهل ينطبق ذلك على حالة الإخوان المسلمين؟؟

تتمة

بالتأكيد لا ينطبق عليهم وصف الأحزاب الإصلاحية لأن مفهومهم للإصلاح يتناقض تماما مع متطلبات المجتمع للإصلاح وتيناقض مع الأسس التي قامت عليها الأحزاب الإصلاحية في العالم. فهي رغم مساوئها ستحقق مطالب طبقية تشمل طبقة أو أكثر في المجتمع وتعطي العمال بعض حقوقهم وتكسب أصوات بعضهم وهي أيضا لا تدعو لنبش الماضي محاولة تكراره في الحاضر لتتحكم بسلوك الفرد وتحد من حريته الشخصية والسياسية كما تفعل الأحزاب الدينية التي تقول إنها إصلاحية. أما نحن، كماركسيين ثوريين، فاننا نسعى لإحداث التغيير الجذري في المجتمع ليتمكن الشعب من إمتلاك أدوات الإنتاج ويمتلك القرار المستقل ويدير شؤون حياته من الأسفل. وتتحقق بذلك سلطة العمال والطبقات الشعبية عن طريق ثورة شعبية تكون الطبقة الاساس فيها هي الطبقة العاملة بل تكون هذه الثورة تحت قيادتها.لأنها بكل تأكيد ستحقق مصلحة أغلب الطبقات في المجتمع بإستثناء الرأسماليين والبرجوازيين الذين يقولون أنهم مع الإصلاح ومع تحقيق العدالة الإجتماعية وهم في الأصل يسعون لاستمرار هيمنتهم من خلال دعم إصلاحات شكلية لا تغير واقع المجتمع المرتبط إقتصاديا"وثقافيا" بمصلحة فئات صغيرة منتفعة .

هناك عشرات المقالات الصادرة عن الإخوان في مصر وهي لا تختلف عن مثيلتها في سورية. والعنوان دائما يتحدث عن الإصلاح في المجتمع ومحاربة الفساد. ينجذب القارئ لهذه العناوين الجميلة ولكن عند قراءة مضمونه "تتفاجأ" بمفهومهم للإصلاح. حيث يتحدثون عن ابتعاد الناس عن الصلاة وعن النساء المتبرجات وعن خطورة الاختلاط بين الجنسين وكيف يؤدي لارتكاب الرزيلة ويؤدي إلى تمييع مفهوم الرجولة . وأن الإصلاح الحقيقي يكمن في تطبيق أحكام الشريعة والتمسك بالأخلاق الفاضلة ومحاربة الفسق والفجور. وأقتبس هذه الجملة من أحد نصوصهم عن الإصلاح. "كان من مظاهر الفساد الدخيلة على المجتمع في هذه الفترة الاختلاط بين الجنسين، وكان المجتمع ما زال يتحفّظ على هذا الاختلاط ويرفضه، إلا في بعض الفئات المتحرّرة والمتشبّهة بالأجانب"، وكان موقف الإخوان من هذا الأمر هو الالتزام برأي الشرع فيه مهما كان اتهام ذلك بالرجعية أو الجمود؛ فلقد عمل الإخوان على منع الاختلاط الذي يحدث بين الجنسين، وما ينتج عنه من انهيارٍ لأخلاقيات المجتمع ، حسب قولهم، وفي ذلك يقول الإمام البنا في "رسالة المرأة المسلمة": "يرى الإسلام في الاختلاط بين المرأة والرجل خطراً محققاً؛ فهو يباعد بينهما إلا بالزواج، ولهذا فإن المجتمع الإسلامي مجتمع انفرادي لا مجتمع مشترك". إنتهى الإقتباس. وكل مقالاتهم عن دور الإخوان في الإصلاح تدور في نفس الفلك. وغير ذلك فقد أطلقوا في عهد مبارك برنامج الإخوان المسلمين للإصلاح، ويتحدث بداية عن بناء الإنسان المصري.

سأورد ما جاء بهذا الصدد:

"- تأكيد احترام ثوابت الأمة المتمثلة في الإيمان بالله وكتبه ورسله وشرعه.

- تربية النشئ على مبادئ الإيمان والأخلاق الفاضلة.

- إطلاق حرية الدعوة لشرح مبادئ الإسلام وطبيعته وخصائصه، وأهمها شموله لتنظيم كل جوانب الحياة.

- حث الناس على الالتزام بالعبادات والتمسك بالأخلاق الفاضلة والمعاملات الكريمة بكل الوسائل.

- تنقية أجهزة الإعلام من كل ما يتعارض مع أحكام الإسلام ومقتضيات الخلق القويم."

هذا ما جاء في برنامجهم حول بناء الإنسان المصري ولم يأتوا بجديد ولم تتغير نظرتهم لطبيعة هذا الإنسان فهم يرونه مسلما فقط. ولم يراعوا كل التنوعات الدينية داخل المجتمع، وحتى انهم لم يروا التوجهات المختلفة ضمن المسلمين أنفسهم والمنتمون لتيارات فكرية مختلفة وايضا لتيارات وأحزاب يسارية وعلمانية... ولقد تحدثوا عن الإصلاح السياسي وعن ضرورة أن يكون الشعب مصدر السلطات وأيضا عن تداول السلطة وحق التظاهر السلمي وعن كل هذه الشعارات الجميلة. والتي ينسفها كل ماجاء به برنامجهم حول بناء الإنسان المصري.

ولكن مالفت إنتباهي هو حديثهم عن العمال لأول مرة بهذا الوضوح حيث ورد التالي:

"- إلغاء القوانين التي شلت حركة العمل الجاد في النقابات المهنية والعمالية، وتبني مشروعات القوانين التي تؤدي إلى إعادة الحياة إلى النقابات والعمل النقابي في مصر، وتعلي من قيمة أداء المهن الحرة، وتحقق لها المناخ الملائم للمشاركة السياسية والإجتماعية في نطاقها المهني....."

جاء ذلك في آخر بند ولكن يجب أن تكون المشاركة السياسية ضمن النطاق "المهني"، بما معناه.لا تفكروا أيها العمال بأكثر من ذلك ولا بمشاركة فاعلة وحقيقية ولا حتى بقيادة التغيير المرتقب. هذا مايفهم من كلامهم. وهم أكثر رجعية من أعتى الأحزاب الرأسمالية والإشتراكية الإصلاحية والتي تعطي أكثر من ذلك للعمال وتعطيهم هامش للمشاركة في المجتمع أكثر بكثير مما طالب به الإخوان في هذا المجال. والسبب يعود لتركيبتهم الفكرية، وحاضنتهم الاجتماعية، والقوانين التي تحكم أدائهم السياسي وتكون تابعة لما يصدر عن مكتب الإرشاد وعن المرشد نفسه والتي لا تعدو كونها نوع من الوصاية الروحية وهم أكثر من غيرهم يكرسون الفوارق الطبقية في المجتمع عبر إرتباطهم بالبرجوازية "الدينية" إن صح التعبير. وحتى برأس المال الديني والذي يسعى لتكريس مفهوم الغني والفقير وأن الفقير له الجنة فيما بعد، ويبرر لأبشع اشكال الاستغلال للكادحين. ولقد أثبتت مجريات ثورة يناير في مصر

تتمة وما تلاها إنتهازيتهم واستعدادهم للتحالف مع أي كان من أجل الوصول للسلطة. فقد حاولوا كبت المجتمع وتضييق الخناق عليه بحجة الدين والأخلاق. وما تلا تلك الفترة من انتفاض الشعب عليهم وما تلاها من مظاهرات ضخمة في نهاية يونيو ٢٠١٣ والتي كانت جزءا من المد الثوري لثورة يناير، فانه لمن الاجحاف لوم تجمع جماهيري حاشد كما حصل في ٣٠ يونيو، ووصفه بالثورة المضادة، لانه تلاه انتصار مدوي للثورة المضادة، كيف يمكن ان نلوم "تبدد البخار الثوري" للجماهير لغياب منظمات واحزاب جماهيرية ثورية تستطيع توجيهها بالمسار الصحيح؟، في حين ان قوى الثورة المضادة او بالاحرى اجهزة الدولة استطاعت ان تستخدم ذلك لتبرير انقلابها، ونجد مثيلا لذلك في تجارب ثورية عديدة في التاريخ. فلم تكن ملايين البشر في ٣٠ يونيو مجرد اناس "متلاعب" بهم، كما لم تكن هذه الملايين فقط من البرجوازية الوسطى او الكبرى. لكن ما لبث السيسي أن إنقلب على الموجة الثورية في يونيو ٢٠١٣ ليعود من جديد لإنتاج الديكتاتورية العسكرية، والعمل على تكريسها بحجة محاربة الإرهاب.

إن كل ما جرى في مصر أثناء حكم الإخوان. انما يتحملون هم مسؤوليته، بالدرجة الأولى فهم لم يرتقوا، لا في برنامجهم ولا في ممارساتهم، لمستوى الحزب الإصلاحي الذي يدعونه. لقد كانوا إنتهازيين ورجعيين بشكل واضح وكانت كل دعايتهم "الإصلاحية" تكمن في محاربة الرزيلة الدخيلة على المجتمع على حد قولهم.

ورغم كل ذلك نؤكد على حقهم في المشاركة السياسية وعلى عدم إقصائهم وندين كل ما تعرضوا له من إعتقال وقتل وندين الإرهاب الفردي، والإرهاب المضاد الواسع النطاق الذي تمارسه السلطة الحاكمة في مصر والذي شمل كل الأحزاب والناشطين المعارضين لحكم العسكر ولعودة الديكتاتورية، والذي يشكل العدو الاساسي السياسي والطبقي للعمال والكادحين.

ولذلك، فإنني أعتقد أنه، وانطلاقا من الماركسية الثورية، لا يمكننا أن نطلق على، او نتعامل مع، هذه الاحزاب، ونقصد الإخوان المسلمين، صفة أحزاب "اصلاحية". والغوص أكثر في مفهومهم ونظرتهم للثورة والتغيير وكيفية تحقيق العدالة الإجتماعية تؤكد ما أشرت اليه. ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبارهم كذلك.

٣١ تموز ٢٠١٥

بقلم : لوركا السوري

حول الثورة المضادة والإخوان

***المقال منشور على موقع مدى مصر بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠١٥**

طرح الاشتراكيون الثوريون دعوتهم للنقاش ونحن ندخل العام الثالث من الانقلاب العسكري ومن ديكتاتورية عسكرية تزداد وحشية يوماً بعد يوم. نطرح دعوتنا ونحن نعيش حرباً دائمة على الإرهاب تُمارس باسمها أبشع جرائم القمع البوليسي والعسكري من تعذيب واعتقالات واختفاءات قسرية وتصفيات جسدية.

نطرح دعوتنا ونحن نشهد حالة من الفشل، بل والشلل، في صفوف المعارضة لنظام السيسي. فهناك قطاع واسع من المعارضين السابقين من ناصريين وليبراليين ويساريين وإسلاميين انضموا لمعسكر الثورة المضادة، إما بحجة أن الخطر الأكبر يتمثل في الإخوان المسلمين وأن الانقلاب قد أنقذ البلاد من التحول إلى فاشية دينية، أو بحجة أنه أنقذها من مصير سوريا والعراق وليبيا، من حروب أهلية وانتشار للإرهاب الداعشي.

نطرح دعوتنا والمعارضة الإسلامية، المتمثلة في الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية، قد وصلت هي الأخرى إلى طريق مسدود. فمن جانب، ورغم استمرار المظاهرات، لم تتمكن قيادات الإخوان من خلق الزخم الضروري ليس للإطاحة بالسيسي، بل حتى لفرض أي تنازلات من قبل النظام. وقد أدى ذلك الإخفاق إلى انقسامات داخل صفوف الإخوان بين من يريدون التصعيد ضد النظام ومن يبحثون عن مخرج تفاوضي معه. هذه الانقسامات هي في الواقع تكرار لأزمات الإخوان التاريخية بين مهادنة النظام ومواجهته.

نطرح دعوتنا للنقاش والمعسكر الثالث للمعارضة، والذي نساهم نحن الاشتراكيون الثوريون منذ الانقلاب في محاولة بنائه، أي المعسكر المعارض للانقلاب وللحكم العسكري والمستقل عن الإخوان وتحالف دعم الشرعية، قد وصل هو الآخر إلى طريق مسدود؛ بل تحول في أفضل الأحوال إلى مجرد حملة لمساندة المعتقلين السياسيين، وهو أمر شديد الأهمية بالطبع، ولكنه لم يتمكن من طرح بديل سياسي معارض قادر على جذب أي قطاعات مؤثرة من الجمهور.

وعلى الرغم من تأكيد بيان الحركة في عدد من النقاط على أننا لا نتحدث عن مشروع للتحالف مع الإخوان المسلمين، فقد أصر الكثير من منتقدي البيان على أن جوهر البيان هو دعوة الاشتراكيين الثوريين لتحالف مع الإخوان ضد حكم السيسي!

ربما من المفيد أن نقسِّم ردود الفعل على البيان إلى ثلاث مدارس أو اتجاهات. الاتجاه الأول هو الهجوم الحاد والمليء بالاتهامات والسباب الآتي مِمَن يمكن تصنيفهم بالجناح اليساري لمعسكر السيسي، هؤلاء الذين يتهموننا بالخيانة والعمالة للإخوان، إلخ. لن نتناول هذا الاتجاه هنا، فتلك الاتهامات أقرب إلى التقارير الأمنية الملفقة. وأصلاً لا أعتقد أنها موجهة إلينا للتعليق، بل موجهة للجهات السيادية التي تهتم بمثل تلك التقارير.

تتمة

أما الاتجاه الثاني فهو رد فعل الإخوان أنفسهم. وهنا نجد حالة الانقسام والتذبذب تصل إلى مستويات غير مسبوقة. فبعض القيادات اعتبرت الدعوة موجهة إليهم واعتبرت، كما اعتبر أعداؤها من رجال ونساء السيسي، أننا بصدد دعوة الإخوان للتحالف والعمل المشترك ضد النظام. والبعض الآخر هاجم البيان بشدة واعتبرنا جزءاً من تحالف ٣٠ يونيو، بل داعمين للانقلاب! وقيادات إخوانية أخرى ربما أكثر دراية فهموا أن البيان ليس موجهاً لهم، بل وينتقدهم بشدة ويفضح دورهم في خيانة الثورة.

أما الاتجاه الذي يهمنا هنا فهو المعسكر الثالث، أي تلك القوى والحركات الثورية الرافضة للانقلاب، المنتمية لأهداف وطموحات ثورة يناير ٢٠١١، ولكنها في ذات الوقت مستقلة عن وناقدة للمعارضة الإسلامية المكوَّنة من الإخوان وحلفائهم في تحالف دعم الشرعية.

ما ندعيه هو أن هذا الاتجاه الثالث يواجه أزمة حادة اليوم، وأن هذه الأزمة، بعد عامين من الانقلاب، تحتاج لنقاش جاد حول الاستراتيجيات والتكتيكات، وأن الخروج من هذه الأزمة يستدعي وضوحاً أكبر للرؤية سواء لطبيعة الصراع الدائر اليوم بين النظام وبين المعارضة الإسلامية بأشكالها المختلفة، أو حول طبيعة النظام الحالي وإمكانيات إعادة بناء معارضة جادة وفعالة له.

غير أنه وللأسف، فإن البعض مِمَن تناول بيان الاشتراكيين الثوريين، اكتفى بالإدانة والتبرؤ، دون مناقشة جادة للمضمون أو حتى اعتراف بأن هناك أزمة في مشروع بناء ما يسمى البديل الثالث. فالزميل يحيى فكري على سبيل المثال، انتقد البيان بحدة، مؤكداً أن البيان يدعو لتحالف مع الإخوان، بل أن تعبير "شباب الإسلاميين" هو مجرد رمز أو شفرة لجماعة الإخوان المسلمين، وبني بقية نقده على أساس هذا الافتراض! ولكن الزميل يحيى فكري، والذي بدأ هجومه بنبذة عن تاريخه الشخصي مع الاشتراكيين الثوريين، يعرف أكثر من غيره أننا لا نستخدم لغة الشفرات والرموز في بياناتنا. إذا أردنا طرح التحالف مع الإخوان الآن، لكنا طرحنا ذلك بكل وضوح وبدون "لف ودوران".

يتفق معنا الزميل يحيى على أن من الخطأ وضع كل الحركات والجماعات الإسلامية في سلة واحدة. ويتفق معنا على أن هناك ضرورة لدراسة السياق الطبقي والتاريخي لمختلف هذه الحركات، ولكنه يتهمنا بـ"الميكانيكية" كوننا نستند على فهم هذا السياق في تحليلنا لجماعة الإخوان المسلمين كحركة إصلاحية متناقضة. حسناً، ما هو بديله لهذا التحليل الطبقي؟ ولماذا يفترض أن مثل هذا التحليل يتجاهل السياسات العملية للحركة؟ للحركة؟

نعم، نحن نعتبر جماعة الإخوان المسلمين حركة متناقضة طبقياً، وبالتالي تظل إما في حالة شلل أو في حالة تذبذب دائم بين مهادنة النظام ومحاولة الوصول لصفقات معه وبين مواجهة النظام والصدام معه. ورغم كل التحولات التاريخية السريعة في الأعوام الأربعة الأخيرة، من المعارضة إلى الرئاسة والمشاركة في الحكم ثم العودة للسجون والمعارضة، هذه التحولات العنيفة في وضع وسياسات ومواقف الجماعة لا يمكن فهمها بدون فهم الطبيعة المتناقضة لمثل هذه التنظيمات.

أما عن الفرق بين إصلاحية الإخوان والإصلاحية التاريخية للأحزاب الاشتراكية الديمقراطية، فنحن أكدنا في ورقتنا على الفرق النوعي بين الاثنين. الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية نشأت على أساس البيروقراطية النقابية في الحركات العمالية في ظل سياق ديمقراطية برجوازية. أما نشأة وتطور الإخوان، فقد جرت في سياق تاريخي واجتماعي مختلف نوعياً، فقواعدهم الأساسية في الطبقات الوسطى الحديثة والتقليدية في سياق رأسمالية متخلفة وفي أغلب تاريخها في ظل استبداد سياسي وغياب لحريات سياسية ونقابية.

حركة جماهيرية تتمركز كوادرها في صفوف الطلاب والمهنيين، ويمتد نفوذها لقطاعات من الفقراء بما في ذلك العمال، في سياق من الاستبداد والفساد وغياب استثنائي ليسار بمعناه الواسع، يملأ المساحة التي عادةً ما يملؤها الإصلاحيون في بلدان أخرى، يصبح لها مصلحة حقيقية في إصلاحات ديمقراطية تُوسِّع، لها بالأساس، فرص العمل النقابي والبرلماني والخدمي. هذا ما يجعلنا نرفض وضع الإخوان، فقط ولا غير، في خانة "الطائفية والرجعية المعادية للجماهير" والتي يستخدمها الزميل يحيى، وهو تحليل لا يبتعد كثيراً عن "شكل من أشكال الفاشية" متجاهلاً تناقضات الإخوان.

أما اتهامنا بأننا في طريقنا لخلط الشعارات أو المواقف مع الإخوان المسلمين، فهو أيضاً لا أساس له من الصحة، بل محض خيال يريد زجنا في خانة الإخوان بأي وسيلة. الاشتراكيون الثوريون عارضوا الإخوان بقوة منذ تحالفهم مع العسكر وخلال الحكم الشكلي لمحمد مرسي، في حين كان الكثير من المعارضين السابقين يشاركونهم، رغم طائفيتهم ورجعيتهم، في تحالفات انتخابية وغيره؛ نفس الذين يعتبرونهم اليوم إرهابيين و"أعداء الجماهير الغفيرة".

الإخوان المسلمون خانوا ثورة يناير؛ أولاً بتحالفهم وصفقاتهم مع المجلس العسكري، وثانياً عندما تبنوا نفس سياسات النظام القديم الاقتصادية والاجتماعية، وثالثاً عندما قدموا التنازل تلو التنازل لمؤسسات ورجال دولة مبارك من جيش وشرطة وقضاء ورجال أعمال، ورابعاً عندما دفعتهم الأزمة إلى تبني شعارات وسياسات طائفية ورجعية في محاولة لخلق تحالف إسلامي واسع. هذا كله لا

تتمة يتعارض بالمناسبة مع كونهم قوة إصلاحية. خيانة الثورات وخنقها في القرنين الماضيين لم تحدث أبداً إلا بمساعدة ومساهمة القوى الإصلاحية. المثال الذي يعطيه يحيى فكري عن دور الاشتراكيين الديمقراطيين الألمان خلال وفي أعقاب الثورة الألمانية بعد الحرب العالمية الأولى ينقصه الكثير من التفاصيل التاريخية، ولعل أهمها أنهم لم يقدموا إصلاحات كبديل للثورة، بل عادوا الجماهير الثورية عداءاً سافراً وتواطئوا مع مجموعات من الجنود والظباط الذين شكلوا فيما بعد نواة الحركة النازية لقتل قادة الثوار، وعلى رأسهم روزا لوكسمبورج وكارل ليبكنخت، ومهّدوا الطريق لسلسلة من المذابح لكسر موجة الإضرابات والاعتصامات العمالية، وغير ذلك الكثير.

نحن لا نتنازل عن شعاراتنا ورايتنا وتنظيمنا المستقل سواء في التعامل مع الإخوان أو الناصريين أو الليبراليين أو حتى اليساريين بتنويعاتهم. ولا نتنازل للحظة عن نقدنا لكل شعار أو مطلب أو تحليل رجعي أو طائفي أو معادي للمرأة أو للحريات الشخصية.

ولكن أن نعتبر أن التنكيل الحالي بالإخوان المسلمين هو مجرد محاولة من النظام لاستئصال الإخوان أو تصفيتهم وليس جزءاً من هجوم غير مسبوق على كل ما يمثل الثورة وعلى كل هامش للديمقراطية، أن نعتبر أن ما يحدث الآن في مصر وفي القلب منه التنكيل بالإخوان ليس ثورة مضادة متكاملة الأطراف، هو في واقع الأمر موقف مخزٍ، ليس فقط لمن يعتبر نفسه ثورياً بل لأي إنسان مؤمن بالديمقراطية.

كل هجوم من قبل الدولة العسكرية البوليسية ضد الإخوان، كل اعتقال وتعذيب وتصفية واختفاء واغتصاب وإعدام هو ضربة موجعة لكل عامل مضرب وكل طالب يتظاهر وكل محتج يعتصم، ولكل من رفع مطالب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أياً كان انتماؤه السياسي.

أما فزاعة الحرب على الإرهاب، وأن الإخوان يتحولون إلى تنظيم إرهابي، وأن داعش على الأبواب. فمفهوم أن يستخدمه إعلام السيسي ومثقفوه لتبرير جرائم النظام، كما استخدمه من قبل جورج بوش وإعلامه لتبرير الحرب وغزو العراق. ولكن أن يقع في مثل هذا الفخ من يعتبرون أنفسهم في صفوف اليسار؟!

نحن في حركة الاشتراكيين الثوريين نرفض كل أشكال الإرهاب، ليس فقط بمعنى إنساني حقوقي، ولكن أيضاً بمعنى سياسي. إرهاب الجماعات والأفراد يزيد من قوة النظام العسكري ويزيد من مبررات قمعه وإرهابه لكافة أشكال المعارضة ويستبدل دور الجماهير في مواجهة النظام بالاعتصامات والإضرابات والمظاهرات.

ولكن موقف أننا ضد الديكتاتورية وضد الإرهاب بنفس الدرجة، أي إدانة إرهاب الدولة في توازٍ مع إدانة إرهاب الجماعات والأفراد، فإنه في واقع الأمر فصل غير منطقي للعلاقة بين الظاهرتين. الديكتاتورية وتضييق المجال السياسي والديمقراطي وقمع كافة أشكال المعارضة هو المنبع الحقيقي للإرهاب. لذا فعندما يسألنا يحيى فكري أو غيره من الزملاء، بدرجة من السخرية، هل نحن مع داعش أم بشار الأسد، أو هل نحن مع السيسي أم مع داعش في الحالة المصرية، وهو المقصود من السؤال، فردنا هو أن بشار الأسد وعبد الفتاح السيسي هما الأبوان الشرعيان لداعش والإرهاب في مصر وسوريا، وأن فشل الثورة في البلدين وانتصار الثورة المضادة هو المولّد الحقيقي للجنون الإرهابي.

لا مفر من بناء بديل ثوري ثالث يعارض الديكتاتورية العسكرية ويرفع من جديد شعارات ومطالب الثورة المصرية من عدالة اجتماعية وحرية وكرامة إنسانية. ومن الأكيد أن هذا البديل يجب أن يكون مستقلاً عن المعارضة الإسلامية للنظام، وناقداً لكل ما هو رجعي وطائفي في تلك المعارضة، وفاضحاً لكل خطوة نحو المهادنة أو اللجوء إلى صفقات مع النظام.

ولكن ذلك البديل الثالث إذا لم يثبت أنه لا يقل معارضة وصلابة في مواجهة النظام عن معارضيه الإسلاميين، وإذا لم يتمكن من تجاوز ذلك العداء الهستيري تجاه كل ما هو إسلامي، فستكون النتيجة ليس فقط المزيد من الانتصارات للثورة المضادة، بل أيضاً دورة أخرى من الهيمنة الإسلامية على المعارضة في مصر وجولة أخرى من تهميش اليسار، تمهيداً لمزيد من الهزائم.

نحن نطرح هذه القضايا للنقاش، نطرحها في العلن. ولكنها ليست مجرد قضايا نظرية للسجال، بل قضايا تحتاج إلى الحسم والحركة. الثورة المضادة ليست مجرد حدث ينتهي فنعود لوضع ما قبل الثورة. الثورة المضادة حرب دائمة على كل ما تمثله الثورة. أو كما قال السيسي في افتتاح التفريعة "هذه الخطوة الأولى في مشوار من ألف خطوة". فلنبدأ نحن إذن خطوتنا الأولى!

١٣ أغسطس ٢٠١٥

بقلم: سامح نجيب

مدينة اللاذقية ... الاحتجاجات تتصاعد

شهدت مدينة اللاذقية ، مساء يوم ٨ آب، مظاهرة احتجاجا على ممارسات ال الاسد الاجرامية ولا سيما احتجاجا على قتل ضابط في جيش النظام (حسان الشيخ) على يد المجرم سليمان هلال الاسد احد شبيحة الطغمة الحاكمة لآل الاسد.

وهذه المظاهرات مؤشر على تبدد الدعم الاجتماعي للطغمة ال الاسد الدموية، حتى في المناطق التي كانت تعتبر "موالية".

ننشر البيان الذي صدر بتاريخ ١٠ آب باسم شباب وصبايا اللاذقية،

لمتابعة الاحتجاج على ممارسات طغمة الأسد. اننا نحذر ، هؤلاء الناشطين ، من الوهم والرهان على رأس الطغمة الحاكمة او الثقة بانه سيقوم فعلا بما سيمنع ممارسات عصابات عائلته،لان هذه العصابات تشكل جزءا أساسيا من سلطة ال الأسد نفسها، ولأنه لو كان صادقا لفعل ذلك منذ سنوات طويلة . ستدافع هذه الطغمة عن نفسها بكل شراسة ، فقط الحشد الجماهيري المتواصل هو القادر على الخلاص من ممارسات هذه الزمرة المجرمة لآل الأسد .

نحن شباب وصبايا اللاذقية
لن نسكت عن تصرفات الشبيحة مهما كان
كفانا ظلمكم وقهركم
كفانا تجاوزاتكم
مللنا من الخوف من سياراتكم على الطريق
مللنا من شعور الرهبة والخوف عند المرور امام بيوتكم
مللنا من تجاوزاتكم
نحن جميعا تحت راية القانون حتى يأخذ مجراه
حتى يتم لجمكم واعتذار كم
حتى تصبحون مواطنين عاديين مثلنا
لن نسكت عن الضيم بعد اليوم
فإلى جفر شاليش و علي الأسد و حافظ منذر الأسد وكل هؤلاء، وكل داعميهم وكل أشباههم
لن نتوقف حتى تتوقفوا
نحن قدمنا الشهداء دفاعا عن كرامتنا فكيف تنتهكوها انتم الفساد في المجتمع وانتم ستحاكمون
كل يوم نحن على دوار الزراعة في مشاركة ودية وسنرفع الشموع...

استمرار المظاهرات في المناطق المحررة.

شهدت العديد من المدن السورية مظاهرات جماهيرية احتجاجا على ممارسات قوى الثورة المضادة الرجعية فقدت شهدت مدينة الأتارب في ريف حلب بتاريخ ١٠ آب مظاهرة في المدينة نادت بإسقاط جبهة النصرة وخروجها من البلدة ، والإفراج عن البطل "عمر الفج" من معتقلات النصرة ، كما طالبت بعودة الجيش الحر

الأتارب حرة حرة النصرة تطلع برةالأتارب حرة حرة النصرة تطلع برة ريف حلب الغربي – الأتارب

كما سبقها ان شهدت مدينة سقبا بتاريخ ٧ آب مظاهرة حاشدة في مدينة سقبا بريف دمشق احتجاجا على الممارسات الاستبدادية والفاسدة لأمير الحرب الرجعي زهران علوش وميليشياته المسماة جيش الاسلام.

السقوط والعار لنظام الطغمة ولقوى الثورة المضادة الفاشية والرجعية من داعش وجبهة النصرة واحرار الشام وجيش الاسلام ...

تتمة وايضا مظاهرة ضد جيش الاسلام الرجعي في مدينة حرستا بريف دمشق بتاريخ ٥ آب منددة بالممارسات الاستبدادية والعنفية لجيش الاسلام بحق الجماهير

لتسقط داعش والنصرة واحرار الشام وجيش الاسلام

لتسقط الطغمة الحاكمة

عاش كفاح الجماهير من أجل تحررها من كل قيد واستبداد واستغلال

الذكرى السنوية الأولى لرحيل الرفيق أبو يزن

الرفيق أبو يزن من مواليد ١٩٨٦ متزوج وله ولدين إختارته الصدفة ليكون أحد ضحايا النظام على يد تنظيم داعش الإرهابي

نذكر أن الرفيق أبويزن كان من المعارضين الشرفاء طالبي الحرية و عشاق العدل الاجتماعي وناشط في الحراك ، كما كان ،شأنه شأن أي شاب ، يلهث بحثا عن قوت يوم يكفي به أسرته الصغيرة ..

وفي مثل هذا اليوم قبل عام وعلى أحد حواجز قوات النظام تم تفتيش هويته وإذ به مطلوب للخدمة الاحتياطية في جيش نظام الطغمة الحاكم ليقتاد موجودا إلى السجن لأيام ثم إلى الخدمة على أحد نقاط جيش النظام الساخنة المحتكة بشكل مباشر مع تنظيم داعش . وشاءت الصدف وفي أول معركة مع داعش ان يردى قتيلا وحده في هجمة مدتها دقائق . شيعه النظام شهيدا "حكوميا" ، بينما نراه ويراه أهله ورفاقه وأصدقائه ثائرا ، انه كالعديد غيره كان ضحية الإرهاب وبطش السلطة ، وتمضي الأيام...

وتبقى أسرته بلا معيل كغيرها من عشرات الآلاف من الأسر. وبعد أشهر من وفاة الرفيق ابو يزن تبدأ زوجته بمعاملة (شهيد) في دوائر الحكومة السورية علها تأخذ ما يفي ديونا عاشوا بها في الأشهر الأولى لوفاة زوجها. ولكن لدى الطغمة الحاكمة ، للشهداء درجات ،والتعويض على دفعات ، وراتب الوفاة بضع آلافات ، وتبدأ المعاناة. هذا حال من أجبرته القوة أو أراد أن يقاتل في صفوف النظام الذي مازال حاكما وقائما . فما حال شهداء الثورة الحقيقيين من يعوض أسرهم وعائلاتهم و أطفالهم انها حرب شتت ودمرت الإنسان قبل المدن قبل القرى والبلدات . وما زال مايجري في نظر النظام مؤامرة "خارجية". نعم انها مؤامرة لكن على الشعب السوري الذي طالب بحريته وكرامته . انها مؤامرة، نظام الطغمة، هو الشريك والمسؤول الأول بها لضرب كل مقومات المجتمع السوري وتحطيم إرادة الجماهير بالتغيير والحريّة والمساواة والعدل ، وإغراق شعبنا بدمائه ، شعب لايعرف الذل و لايعرف الخنوع .

تيار اليسار الثوري في سوريا

بقلم: مازن الأحمد

حراك ثم عراك

كم هي جميلة تلك الأيام التي بها كنا ننده حرية حرية مساواة ديمقراطية دولة مدنية يسقط حكم البعثية....الخ كنا نقابل بالأرز تارة وتارة بالحجارة ومياه سيارات الإطفاء وفض الشغب وعصي قوات حفظ النظام والشبيحة . كل هذا كان ممنهج ومدروس شعار إسقاط النظام كان بداية رد فعل على ممارسات قواته . فإن أعظم ماكانت نترجاه الناس في بداية الثورة هو إصلاحات حكومية مع بقاء النظام أو رحيله المهم أن يتحسن الحال من سيء إلى أفضل .لكن آذتهم كلمة حرية فهتفوا الشبيحة بالروح بالدم نفديك يابشار في إشارة منهم غير مقصودة لكنها حقيقة محقة أن لاحرية بوجود بشار : تريدون الحرية نريد بشار . وبدأ العنف والعنف المضاد لتتحول المظاهرات إلى إنتفاضات حجارة يعود منها الثائر والمؤيد غارقا بدمه إثر حجرة أو ضربة عصى أو مختنقا بغاز مسيل للدموع أو يعتقل الثائر ويعود بعدها أو لا يعود . ومن ثم شيئا فشيئا تحول الحراك بقرار حكومي بحت إلى حراك مسلح عبر ممارسات النظام القمعية وإستخدامه للأسلحة الخفيفة في فض الإعتصامات ، مما أجبر الثوار حينها على حمل السلاح لحماية المظاهرات السلمية. وهكذا بدأ العنف والموت والتصفيات في الطرفين وتطور المشهد إلى أن أصبحت البلد عبارة عن قسمين منفصلي الأجزاء، قسم تحت سيطرة النظام وآخر تحت راية الثورة وسيطرتها وأصبح موقف النظام ضعيفا وآل للسقوط لولا أنه كان يعرف ماذا يبقيه لفترة أطول . إنها وبجدارة عدو لاصديق له وهو المجموعات المتشددة السلفية الجهادية والتكفيرية التي إبتدت بالنصرة وصولا لداعش التي حرقت أصابع الثورة وقيدتها وإحتلت المشهد والساحة مما يتيح للنظام إستخدام وإستقدام الأسلحة الأشد ثقلا والمقاتلين الغير سوريين لتصبح المعركة حرب على الإرهاب بغطاء دولي عالمي ، وإن كان غير معلن . فجرائمة لم تعد تذكر حتى في وسائل الإعلام المؤيدة للثورة... إنها قوى الثورة المضادة العدو الثاني للثورة لكنها الضرر الأول لها وهي من أبقت النظام حتى الآن قائما في بلد قل به محبيه . قوى الثورة المضادة صورت الثورة على أنها مشروع خلافة أو قتل أو ذبح أو إلغاء الآخر ، لذا تراجع البعض عن ثورتهم وتوقف الدعم الحقيقي لها وإنحسر نشاط معظم الناشطين على شبكات التواصل الإجتماعي لأن الأرض للأسف لم تعد تحملهم . ماعلى الأرض اليوم نظام مستبد وقوى ثورة مضادة ومجموعات قليلة ثورية متفرقة لم تعد تشكل نسبة على الأرض .

وإن مانحياه اليوم هو ثورة لكن ثورة مغدورة ....

كل السلطة والثروة للشعب

بقلم :ميدو

بين مجزرتي الكيماوي ودوما: حتى لا ننسى الشهداء، حتى يسقط النظام

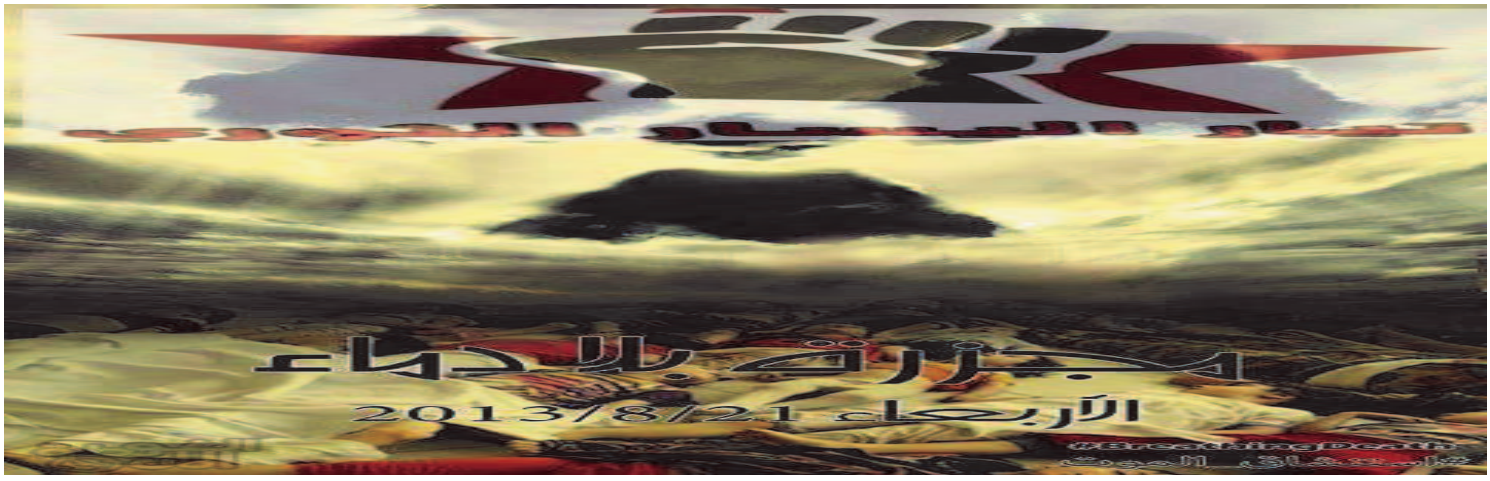

في ٢١ آب ٢٠١٣، شن النظام السوري هجوماً بالأسلحة الكيميائية على المناطق المحررة في كل من الغوطة الشرقية والغربية في ريف دمشق، موقعاً مئات القتلى والجرحى في رغبةٍ من هذا النظام لخنق إرادة الشعب الثائر بعدما لم يكتفِ بإطلاق النار على المسيرات وقصف المدن والأحياء السكنية، ناهيك عن حملات الاعتقال والخطف وإعدام الناس والجنود الذين يرفضون القتل ميدانياً. هذا وقد شن النظام السوري، يوم الأحد ١٦ آب، هجوماً بالغارات الجوية على السوق الشعبي في مدينة دوما، موقعاً عشرات القتلى والجرحى. كل ذلك يفسر أن بقاء النظام مرتبط بالإيغال في العنف والمجازر. لم تختلف ممارسات جبهة النصرة إطلاقاً عن أفعال النظام، حيث قامت بخطف عشرات المواطنين/ات في اللاذقية في آب ٢٠١٣، وحكمت المناطق المحررة بسطوة مماثلة لتلك التي يمارسها النظام ولكن تحت شعار الشريعة الإسلامية.

بالإضافة إلى ذلك، لم يقتصر ما يتعرض له الشعب السوري على ممارسات النظام وجبهة النصرة، فقد وقع بين فكي كماشة الأنظمة الإمبريالية العالمية والأنظمة الرجعية كالسعودية وقطر وإيران والميليشيات المرتبطة بها كحزب الله و داعش وجيش ابو الفضل العباس والمجموعات الاسلامية الرجعية. كما ابتلي الشعب السوري بأكثر المعارضات الداخلية والخارجية خذلاناً لطموحاته ممن يتاجرون به على طاولات التفاوض مع الغرب والشرق كما في جنيف ١ و٢. في الوقت الذي تكتفي فيه الأمم المتحدة بالشعور بالصدمة وممارسة القلق، ويستمر ما يسمى بالمجتمع الدولي والمعارضة السورية المرتبطة به، بطرح الحظر الجوي والتدخل العسكري على غرار ما حصل في ليبيا وكأن هذا الأخير قد حال دون تفاقم العنف، حيث وإن نجح بإسقاط القذافي، لكنه دفع بمزيد من الاقتتال والعنف. كما لم تغب الدول الأوروبية، عن الإمعان بحصار الشعب عبر تصعيد القيود على حركة البشر، حيث يشهد البحر المتوسط على مسؤوليتها في غرق آلاف اللاجئين/ات.

في هذا المشهد من التضحيات الجسام التي يقدمها الشعب في ثورته، الذي وجد نفسه وحيداً تجاه الدور المتوقع من حركات التضامن والدعم. بالطبع، لم يخلُ الأمر من مسيرات واعتصامات داعمة وقفت إلى جانب هذا الشعب. ولكن، ومنذ البداية، جرى التشكيك بالطبيعة الطبقية لكل هذا الدمّ، فضلاً عن اتهامات وقحة بالخيانة والارتباط بأجندات خارجية. هذا هو الموقف الذي تبنته حركة أوقفوا الحرب في أوروبا وأميركا الذي ساند موقفها نظام أبقى على هدوء الجولان واستمات لعقد اتفاق مع الكيان الصهيوني يدعي المقاومة ومناهضة الامبريالية. لم نتوقع أكثر من ذلك، حيث فضلوا الاصطفاف والسير خلف صور بشار الأسد، في حين كان شعارنا منذ عام ٢٠٠٣، ولا زال، لا للحرب، لا للديكتاتوريات.

على الرغم من كل التضحيات المبذولة طوال السنوات الأربعة الماضية، والحصار والتجويع والاعتقال وخطف المعارضين ومن بينهم مخطوفي دوما الأربعة والتهجير داخل البلاد وخارجها، والمتاجرة بدماء الشعب الثائر والتحكم بأسعار السلع والأدوية، والقصف الممنهج للمستشفيات ولأطقم الأطباء والمسعفين والمدارس وكل المراكز الخدمية، والأسواق الشعبية، وخاصة مجازر طوابير الخبز، من النظام وأمراء الحرب على ضفتي النزاع، لا زالت شعلة الثورة متقدة، حيث تشهد مناطق في إدلب وريف دمشق، خاصة في سقبا، خروج مظاهرات مناهضة لجبهة النصرة وجيش الاسلام وأمثالهما، إلى جانب، بالطبع، مناهضتها للنظام السوري، في ظل تعتيم إعلامي مقصود الذي يعمل على إثارة الغرائز وترويج للأفكار المسبقة الاستشراقية عن الشرق "الدموي" ولرهاب الإسلام. ولا يرى في سوريا إلا خطر داعش،

تضامنا مع انتفاضة الجماهير اللبنانية

تتمة ويستغل ذلك لتبرير الحرب الامبريالية على "الإرهاب" وما يرافقها من اضطهاد وإقفال للحدود واستهداف للمدنيين.

إن مجزرتي الكيماوي ودوما ودك زهران علوش لدمشق يبين على أهمية أن وقف النزاع بشكله الحالي يتطلب وقفا لإطلاق النار بين الجانبين، الحل هو بيد الشعب، وهو على يقين وإدراك تام بطبيعتهما، فقد جربهما بأمض تجربة، حين دفع هذا الثمن الباهظ خلال نضاله، وتجلى هذا الوعي عبر إنشاء المجالس المحلية ولجان التنسيق التي جرى الانقلاب عليها بالمال والسلاح. ولكن، وفي الوقت عينه، لا معنى لأي حل لا يتضمن إسقاط النظام ومحاسبة مجرمي الحرب، فضلا عن محاسبة المعارضة المرتهنة، وإطلاق سراح المعتقلين/ات وانسحاب وحل الميليشيات وعودة المهجرين/ات. اتركوا هذا الشعب يقرر مصيره بيده وهو كفيل لوحده بإعادة الإعمار وصناعة قراره في كافة الميادين عبر الاستيلاء على كل وسائل الانتاج.

الحرية قيمة تتخطى الموت، والشعب السوري اخترق السماء بثورته بمسافة كيلومترات عديدة، ولم يجد أحداً، لكنه يملك كل هذا الدم والتضحية والتنظيم لكسر هذا النظام وكل المجموعات الاسلامية الرجعية، ولكسر هذه العزلة التي فرضت على الثورة اليتيمة.

يسقط نظام الأسد وشبيحته!

تسقط داعش وجبهة النصرة وجيش الإسلام، وأشباههم من الرجعيين!

تسقط كل الامبرياليات وكل الأنظمة الرجعية!

عاشت ثورة الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية!

كل السلطة والثروة للطبقة العاملة!

هيئة تحرير المنشور (المنتدى الاشتراكي- لبنان)

٢٠ آب ٢٠١٥

تيار اليسار الثوري في سوريا

يشهد لبنان الشقيق في الآونة الأخيرة تظاهرات وإحتجاجات سلمية تطالب بإسقاط النظام وتنظيف البلد من سياسييه قبل نفاياته، مطالبة بإسقاط الحكومة ومجلس النواب الممدد وأمراء الحروب، وكامل النظام السياسي الطائفي والفاسد، واستبداله باخر يعبر حقا عن تطلعات جماهير الشعب ومصالحه . لكن ، هناك دكتاتورية سياسية إرتأت أن تجابه التظاهرات بالعنف العاري، اذ أطلقت قوات الأمن على المتظاهرين الرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع وسيارات فض الشغب .مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف الشباب الثائر. كما تم إعتقال عدد من المعتصمين في محاولة منها لكسر عزيمة الشعب الذي أعلنها ثورة ضد الفساد. تختلف الأسباب والأسماء، لكن انظمتنا تتشابه بطبيعتها فهي أنظمة مستبدة تخدم مصالح طغمة حاكمة ومالكة واحدة، فهي في كل البلدان العربية تمارس الاستبداد والنهب والفساد لصالح أقلية ضيقة على حساب عرق وجهد واستغلال الأغلبية الساحقة من الشعب الذي يزداد قمعه وافقاره . لكن هذه الأنظمة الفاسدة تتناسى حقيقة صارخة أثبتتها ثورات السنوات الاخيرة ؛ أنه إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر . والشعب ايضا في لبنان ، كما هو الحال في العراق ، يلتحق بالثورات التي اجتاحت منطقتنا تحت شعار : الشعب يريد ... إسقاط النظام ، ومن اجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية .

يعبر تياراليسار الثوري في سوريا عن تضامنه الكامل مع أشقائنا وشقيقاتنا من الشباب والجماهير الشعبية الثائرة في وجه النظام السياسي والاجتماعي الفاسد والعفن في لبنان ، الذي فاضت رائحة تعفنه. وآن أوان الخلاص منه ، أيضا.

اعدائنا مشتركون

ونضالنا مشترك

ودوما مع كفاح الجماهير الشعبية من أجل تحررها

كل السلطة والثروة للشعب

تيار اليسار الثوري في سوريا

٢٣ آب ٢٠١٥

من دروس ثورات اليوم

ينتفض الناس في لبنان وكذلك في العراق ضد النظامين الفاسدين والعفنين في هذين البلدين.
هنالك درسين هامين ، من بين دروس هامة اخرى، أكدتها ثورات السنوات الأربع الاخيرة.
أولها ، ان لا نثق إطلاقا ، اقصد نحن اليساريين الجذريين وايضا الجماهير الشعبية ،بهيئات الطبقات الوسطى العلمانية منها او الاسلاموية. فإنها ستؤدي بالانتفاضة او الثورة الى الانحطاط الرجعي او الهزيمة. وفي حال كانت هذه الهيئات مشاركة في الحراك فهم حلفاء ، في الميدان واللحظة المعنية فقط ، لا اكثر. وعلينا مراقبتهم عن كثب وان لا يغيبوا عن انظارنا ، وان نفضحهم وندين ممارساتهم ، عند اللزوم ، وبلا تردد ، وبالأخص ان لا نخلط راياتنا برياتهم، وان نكون حذرين منهم مثلما هو حذرنا من الأعداء.
ثانيها، ان "الدولة" في بلداننا ، لها خاصية مهمة ، انها ضعيفة على صعيد جهازها الايديولوجي وبيروقراطيتها السياسية ، مقارنة بالدول الرأسمالية المتقدمة. مصدر وجودها وقوتها وتجليها هو الجيش والقوى الأمنية ، اي القوة العارية، ولا شيء اخر.
فهم ذلك ضروري، لإدارة الصراع مع الدولة، لانه وبدون تفكيك اجهزة العنف هذه ، يصعب تخيل انتصار الثورة في اي بلد كان. وتفكيكها لا يعني التعامل العنيف معها فحسب، بل ايضا الدعاوى والأيديولوجي والعملي، اذ يجب العمل على كسب الجنود البسطاء (العمال والفلاحين والمهمشين اللابسين للكاكي) الى صفوف الثورة.
كان مجرما وغبيا، مثلا، تعامل المجموعات المسلحة ، ومنها العديد من فصائل الجيش الحر، مع اسرى وجنود الجيش النظامي، في سوريا، من إهانتهم وقتلهم ووو، انتقاما لما قام به من وحشية ضد السكان. كما كان، وما يزال غبيا ومضرا للثورة قيام هذه المجموعات وايضا المعارضة المرتهنة، بالتعامل مع جنود النظام وكانهم كتلة صلبة من النظام نفسه ، وإهانتهم بوصفهم بجنود "ابو شحاطة".
دون تفكيك الجيش لا انتصار للثورات. بل هو ، اي الجيش، سيكون قلب الثورة المضادة الأساسي وقائدها. لا داعي لاستقراء تاريخ الثورات، يكفي النظر الى يومنا وما جرى ،ويجري ، في بلدان منطقتنا.

بقلم: غياث نعيسة

ليكن ٢٢ آب الشرارة الأولى لانتفاضتنا بوجه النظام الطائفي الرأسمالي

المنتدى الاشتراكي (لبنان).
في شتاء العام ٢٠١١، كان الشكل الذي اتخذه انخراط الشعب اللبناني في الانتفاضة العربية يتمثل بالتظاهر لاجل إسقاط النظام الطائفي، وإقامة مجتمع ودولة علمانيين قائمين على العدالة الاجتماعية والمساواة، كخطوة كبرى نحو التغيير الثوري على شتى الصُّعُد، الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية.
ولكن الثورة المضادة سرعان ما اندفعت لتخريب مسار من هذا النوع واستطاعت السلطة عبر أحزابها تقويض وخطف هذا الحراك.
أما اليوم فيعود النبض الى الشارع على أثر أزمة النفايات والتي أظهرت من جديد وجه النظام الحقيقي المتمثل بما لا يمكن إحصاؤه من الفضائح والكوارث، ومن ضمنها السرقة المكشوفة للثروات الوطنية، واموال الدولة والمجتمع وتخريب كل مظاهر الديمقراطية. فضلاً عن حرمان المواطنين من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية (كما اظهرت ذلك طريقة التعامل مع سلسلة الرتب والرواتب)، وإنتاج قانون للإيجارات سوف يؤدي تطبيقه للدفع بنسبة عالية من اللبنانيين إلى التشرد وأقصى البؤس، فضلاً عن تمكين المصارف من نهب الجزء الاكبر من الدخل القومي، وتعميق سيطرتها على كامل المجتمع.
نقول، إنه بعد كل ذلك جاءت الفضيحة الكبرى الأخيرة المتعلقة بإغراق البلد بالنفايات، في الغابات، والانهر وشواطىء البحر، وأعالي الجبال، وكل مكان آخر لم تكن بلغته بعد أوساخهم وقذاراتهم، تمهيداً لتمرير صفقات نهب جديدة لصالح شركات تمتُّ بصلة لهذا الزعيم الطائفي البرجوازي أو ذاك، مع عواقب ذلك الكارثية على صحة اللبنانيين وباقي سكان هذا البلد، ومصيرهم .
والانكى من ذلك أن هذه السلطة تحاول الآن إخراس شبيبة هذا البلد وشاباته، وكل الجماهير الشعبية التي نزلت إلى الشوارع في الايام الاخيرة عن طريق القمع الوحشي، كما حصل يوم أمس السبت ٢٢ آب الجاري حيث أن القوى الأمنية برهنت أنها غير معنية بحماية الناس بل بالحفاظ على مصالح من هم في السلطة مهما كلف الأمر من إطلاق رصاص مطاطي وحي وقنابل غاز، وما ذلك سوى دليل على خوف السلطة من تمدد أي حالة شعبية مناهضة للنظام ومتمردة على القبضة الطائفية.
لذا لا بد من تنظيم صفوفنا واستعادة الشارع لاستكمال ما بنيناه في مظاهرة ٢٢ آب حتى تحقيق المطالب الآنية التالية:
١- الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين وإيقاف حملات الاعتقال التعسفي
٢- محاسبة كل ضباط وأفراد القوى الأمنية والعسكرية المشاركة والمسؤولة عن إطلاق النار والقنابل الدخانية

تتمة والغاز على المتظاهرين/ات وصولا الى محاسبة وإقالة وزير الداخلة نهاد المشنوق.

٣- محاسبة وإقالة وزير البيئة محمد المشنوق ورفع يد مجلس الانماء والاعمار عن ملف النفايات وإحالة صلاحية إدارته الى البلديات لا سيما أن المجلس إكتسب صلاحيته بمراسيم غير شرعية.

٤- رفع السرية المصرفية عن المسؤولين عن كارثة النفايات ومحاسبتهم.

لا بد من الاستمرار بالحراك الشعبي والمبادرة إلى التنظُّم في لجان شعبية في كل مكان، على طريق إطاحة كامل النظام الطائفي، وإقامة مجتمع ودولة علمانيين والمبادرة لحل المجلس النيابي، وانتخاب جمعية تأسيسية على اساس التمثيل النسبي غير الطائفي، ولبنان دائرة واحدة. ناهيكم عن تحويل كل المشبوهين بنهب المال العام من رجال السلطة، من اعلى الهرم إلى ادناه، إلى محاكمات صارمة واستعادة المنهوبات منهم. فضلاً عن إلغاء الدين العام، وإطاحة سلطة المصارف ، وتأميمها، وضمان المقدمات الضرورية لتحقيق عدالة اجتماعية حقيقية. وهي الامور التي يختصرها في نهاية المطاف الشعار الذي صدحت به حناجر الجماهير في شتى الانتفاضات العربية، شعار إسقاط النظام.

كل السلطة والثروة للشعب!

ليسقط هذا النظام!

المنتدى الاشتراكي

بيروت في ٢٣ آب/اغسطس ٢٠١٥

اعتداء داعش في سروج التركية؛

اعتداء داعش في سروج التركية؛ حزب العدالة والتنمية والدولة العميقة التركية مذنبان أيضا

استهدفت مجموعة داعش فائقة الرجعية (ما يسمى الدولة الإسلامية) يوم الاثنين ٢٠ يوليوز ٢٠١٥، المركز الثقافي أمارا في سروج التركية، والذي استضاف اجتماع ٣٠٠ من الشباب أعضاء اتحاد جمعيات الشباب الاشتراكيين في اسطنبول، الذين كانوا ينوون الذهاب إلى مدينة كوباني السورية لإعادة بناء هذه المدينة التي تسكنها أغلبية كردية. هؤلاء الشباب الثوار غادروا اسطنبول أمس، لتقديم أنفسهم ك "أطفال Gezi"، أي أطفال حركة الاحتجاج التي بدأت في اسطنبول في يونيو ٢٠١٣. وفي شريط فيديو لحملتهم أعلن أحد الشباب الاشتراكي :SGDF"سوف نزرع ٥٠٠ شجرة تكريما للثوار الذين سقطوا خلال المقاومة ضد الدولة الإسلامية في كوباني. وسنقوم بزرع أشجار مثمرة تكريما لبركن إيلفان، الذي توفي في سن ١٥ عاما خلال الاحتجاجات بميدان جيزي .Geziوسنعيد بناء متحف الحرب في كوباني، ونعيد المكتبة وحضانة المركز الثقافي لحالها، وسوف ننشأ ساحة للألعاب ونساعد على تحرير مركز كوباني ". أتى الشباب معهم بالكتب وألعاب الأطفال والملابس وأشجار فتية للزراعة

تسبب الهجوم في مقتل أكثر من ٣٠ ضحية ومئات الجرحى. وفي الوقت نفسه، هاجمت داعش أيضا مدينة كوباني. هذه الجرائم الوحشية الجديدة لداعش بالإضافة إلى العديد من جرائم ومجازر الحركة الأصولية المتطرفة في العراق وسوريا وأيضا في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مشروعها الاستبدادي والرجعي الذي يعتدي على جميع شعوب المنطقة دون استثناء. وفي سوريا، بشكل خاص،اعتدت داعش أيضا على الثوريين السوريين

يجب مع ذلك أن يفهم هذا الهجوم كنتيجة لسياسات حكومة حزب العدالة والتنمية بالتعاون مع الدولة العميقة التركية التي تهيمن عليها القيادة العسكرية التركية منذ بداية السيرورة الثورية في المنطقة أواخر عام ٢٠١٠ وأوائل عام ٢٠١١.

وهاتين القوتين الرجعيتين لم تنفكا تتقاربان في السنوات الأخيرة على الرغم من معارضة كبيرة عند وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة سنة ٢٠٠٢. وتجدر الإشارة أيضا إلى تقوية سلطوية حكومة حزب العدالة والتنمية في السنوات الأخيرة، مع توالي قوانين خانقة للحريات وتعطي المزيد من الثقل لقوات الأمن والشرطة، مع القمع العنيف

تتمة للحركات الشعبية كما جرى خلال Gezi 2013، وحين المظاهرات مثل المثليين في اسطنبول مؤخرا، أو في فاتح مايو الأخير، وقمع الإضرابات، واستخدام الخطاب الطائفي ضد العلويين، والخطاب المحافظ والرجعي ضد المرأة، كما قال أردوغان بأن المساواة بين الجنسين – المرأة هي ضد الطبيعة، ناهيك عن شؤون الفساد، وتعزيز قبضة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية المعتمدة وفقا لمشروع قانون في ديسمبر ٢٠١٤ وتحايلات أخرى في العدالة خصوصا عندما تم تجريد أربعة من كبار أعضاء النيابة العامة التركية من وظائفهم تأديبيا، علما أنهم كانوا قد أوعزوا لتحقيقات حول الفساد هزت في شتاء ٢٠١٣-٢٠١٤ نظام حزب العدالة والتنمية، الخ ...

كما أبرز ذلك ناشطون تقدميون أتراك بحق،فإنه غريب أن يكون الجيش التركي فعالا جدا في صد المدنيين السوريين الفارين من قصف نظام الأسد أو هجمات داعش ومحاولة العبور بطريقة سريا إلى تركيا، كما حصل خلال بضعة أيام عندما ألقت قوات الأمن التركية القبض على ما يقرب من ٥٠٠ مدني سوري، وأن يكون غير قادر على توفير الأمن لتجمع من ٣٠٠ شخص في مركز ثقافي ... وفضلا عن ذلك، فقد تم تعقب حافلات الاشتراكيين الشباب من اسطنبول من طرف الشرطة في زي مدني. وأيضا محافظ أورفا الذي كان قد أمر في يونيو باعتقال صحفيين استفسروه حول وجود أعضاء من داعش في مدينته

لقد تم أيضا قمع المظاهرات التضامنية مع ضحايا سروج من قبل الشرطة التركية في اسطنبول مساء ذلك اليوم نفسه

لقد دعمت حكومة حزب العدالة والتنمية في سوريا فعلا قطاعات من الإسلاميين والجهاديين ضد القوى الديمقراطية السورية والكردية للثورة. وقد لوحظ هذا بشكل خاص عندما كان قائد جيش الإسلام زهران علوش، في ريف دمشق، قادرا على زيارة اسطنبول دون أي مشكلة للوصول إلى مؤتمر من رجال الدين(علماء الدين)، في حين يتم طرد العديد من المدنيين السوريين إلى الحدود التركية... وتغاضي الحكومة التركية أيضا عن مرور الجهاديين إلى سوريا من تركيا، محولة هذه الأخيرة إلى منطقة عبور للجهاديين من العالم ككل. واكتشفت أيضا علاقات تعاون بين الجيش التركي وبعض الإسلاميين والجماعات الجهادية. في مايو ٢٠١٥، ألقي القبض على المدعي العام السابق لمنطقة أضنة، سليمان Bagriyanik، ونوابه أوزكان سيسمان وعزيز Takci وأحمد KARACAمن قبل السلطات التركية ومثلوا أمام محكمة أضنة. وألقي القبض أيضا على العقيد السابق اوزكان Cokayلأنه هو من يحمل الرتبة الأعلى في المنطقة. وتم نقل أولائك الأربعة أعضاء من النيابة العامة وعلقت مهامهم بعد أن حثوا على الهرب العديد من الشاحنات والحافلات في محافظات أضنة وهاتاي على الحدود مع سوريا، في يناير ٢٠١٤، لأنه يشتبه أنها مخصصة لتهريب "الذخيرة والأسلحة" إلى سوريا. وقد تم تعميم مجموعة من الوثائق على شبكة الانترنت تشير إلى أن الشاحنات المضبوطة كانت في الواقع مركبات لوكالة الاستخبارات الوطنية (MIT)تقدم الأسلحة للجماعات الإسلامية التي تقاتل نظام الأسد

في خريف عام ٢٠١٤، عندما حاصرت داعش لأشهر طويلة مدينة كوباني مما تسبب في رحيل نحو ٢٠٠ ألف شخص، رفضت حكومة حزب العدالة والتنمية مساعدة الأكراد وحتى السماح لمقاتلي حزب العمال الكردستاني بعبور الحدود لمحاربة الجهاديين. وخلال هذه الفترة، تم تدمير الخيام المخصصة لإيواء اللاجئين وتمت مهاجمة سلسلة بشرية لنشطاء السلام على طول الحدود بالغاز المسيل للدموع على الحدود مع كوباني. وكانت تلك هي اللحظة حيث أعلن الرئيس التركي اردوغان أن حزب العمال الكردستاني أسوأ من إرهابيي داعش... وفرضت السلطات التركية في هذه الفترة نفسها حظر التجول للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٢ في ست محافظات من البلاد التي أغلب سكانها من الأكراد في أعقاب المظاهرات الكبيرة للسكان الأكراد ضد سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية التي لم تشأ مساعدة مدينة كوباني ورفض مرور المقاتلين الأكراد إلى سوريا

كان الهدف الرئيسي ولازال حتى يومنا هذا لحكومة العدالة والتنمية منع أي شكل من أشكال الحكم الذاتي للشعب الكردي في سوريا، في حين تدعم حركات أصولية في سوريا لديها انتماءات أيديولوجية وسياسية، واتصالات مع السلطة المركزية في اسطنبول، ومعادية لأي شكل من أشكال الحكم الذاتي للشعب الكردي. وتجعل هذه السياسات والخطابات الشوفينية للرئيس أردوغان صعبا أية مواصلة لعملية السلام التي بدأت مع حزب العمال الكردستاني سنة ٢٠١٣، وهي الآن في متوقفة كليا...

خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، حركة حزب الشعوب الديمقراطي، المعروف باسم HDP، الذي حقق النتيجة التاريخية ١٣,١ وحصل على ٨٠ نائبا، كان أيضا موضوع العديد من المضايقات العدوانية من قبل حزب العدالة والتنمية ولاسيما الرئيس أردوغان، ناهيك عن الاعتداءات الجسدية من طرف الحركات القومية اليمينية المتطرفة التركية أو الهجمات بالقنابل ضد الاجتماعات الانتخابية للحزب .HDPلقد تمكن هذا الحزب ذو الأغلبية الكردية الكبيرة من توسيع نطاق جاذبيته خارج مجرد الطائفة الكردية(٢٠ من السكان في تركيا) من خلال برنامج سياسي ديمقراطي وتقدمي يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن، ويدافع عن حقوق)LGBTQIمع أول عضو مثلي علنا في البرلمان)، ويدافع عن حقوق الأقليات الدينية والعرقية وحيث أكثر من ٤٠ من أعضائه المنتخبين هم نساء

هذه السياسات العدوانية لحزب العدالة والتنمية لها أساس تاريخي من التمييز والقمع من طرف الدولة التركية ضد الشعب الكردي، الذي يستمر إنكار هويته بوسائل عديدة على الرغم من بعض

المؤتمرات الدولية تهدف للإجهاز على الثورة الشعبية

تتمة التقدم، سواء كان ذلك على المستوى الثقافي أو الاجتماعي-الاقتصادي والسياسي. وهذا هو تجريم سياق حركة حزب العمال الكردستاني وأعضائه، وهناك أكثر من ٨٠٠٠ سجين سياسي كردي في تركيا. ومن الضروري إدانة إدراج حزب العمال الكردستاني في هذا السياق على قوائم المنظمات الإرهابية، مثل قائمة الاتحاد الأوروبي، على الرغم من بعض الانتقادات الممكن توجيهها بصدده.

لدى حكومة حزب العدالة والتنمية والدولة العميقة التركية التي يسيطر عليها الجيش مسؤولية في هذه المجزرة الوحشية التي ارتكبتها داعش، ولهذا السبب يتوجب أيضا معارضة هاذين الفاعلين، وكذلك معارضة أي حركة تنتسب للتراث الكمالي، كي نأمل في تغيير جذري للتحرك نحو مزيد من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة لجميع الطبقات الشعبية التركية، ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الكردي في تركيا(ولكن أيضا في سوريا، والعراق وإيران) والاعتراف بالإبادة الأرمينية وقضايا شعبية أخرى

بقلم:جوزيف ضاهر

في ما يكافح اليسار الثوري للإبقاء على شعلة الثورة

تَنضَم إيران لأول مرة، على وقع الطبول والمدافع والصواريخ ، إلى المساعي الرامية إلى عقد مؤتمر دولي يَجمع ما بين دول الحلف الأطلسي، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وبين النظام الدموي السوري وما يُسمَّى بالمعارضة، وذلك بالإضافة إلى أنظمة آل سعود وآل خليفة وتركيا . إن تيار اليسار الثوري يشير إلى أن الوفاق الإقليمي المُحْدَث مؤخرا أو بدايات إرهاصاته ما بين الدول الأقليمية، في أعقاب "التفاهم" ما بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية حول البرنامج النووي لإيران، يُتيح ظروفا سياسية مُحْدَثة أمام الطرفين الدولي والإقليمي، مُفيدة لمشروعهم في إقناع الطغمة الحاكمة السورية من جهة، ومختلف أطراف "المعارضة" المزعومة، من جهة ثانية، بعقد مؤتمر يَجمع ما بين كل هؤلاء وأولئك مع النظام السوري، من أجل »حل سياسي «، وإرساء »حكومة انتقالية « أو حكومة وحدة وطنية وفق خطاب نظام الطغمة. هذا المؤتمر قيد الإعداد ما هو سوى مؤامرة جديدة لانتزاع المضمون المجتمعي والطبقي العميق للثورة الشعبية التي اندلعت في آذار ٢٠١١ ، ومحاولة للإجهاز عليها عبر التعامل معها باعتبارها »أزمة «وقضية دولية مرهونة بالمحادثات الجارية على مستوى الدول والسلطات، من أجل ما يُسَمُّونه بالحل السياسي . لذا، فإن تيار اليسار الثوري الذي يناضل من أجل تكريس الثورة، والانتقال بها من مستوى كبير من العفوية والتلقائية إلى العمل الواعي المنظم وإعادة إنهاض الحراك الشعبي الثوري، بقيادة جبهة ثورية متحدة تضم القوى الثورية اليسارية والديمقراطية المبعثرة حتى غاية اليوم، يسترعي انتباه الطبقات الشعبية، وملايين المهاجرين الذين أبوا الانصياع للحكم الاستبدادي، وآثروا على ذلك مشاق الهجرة والمنفى، إلى ما تتضمنه هكذا مؤتمرات على مستوى الدول والحكومات والمعارضة الرسمية التي تحظى باعتراف ودعم عدد من الدول الكبرى والاقليمية، من مؤامرات مخفية ما وراء المؤتمرات الدولية، والتي تريد منها؟ القوى الإقليمية والدولية المتنازعة في ما بينها تارة، والمتصالحة تارة أخرى، سَوْق سورية بشعبها وقواها الاجتماعية والسياسية إلى "أوسلو" آخر، أو "كامب ديفيد" جديد، و"سان ريمون "، حيث قُسِّمت بقايا الإمبراطورية العثمانية إلى دويلات منصاعة للدول العظمى، أو موضع نزاع في ما بينها لتوسيع النفوذ.

إن تيار اليسار الثوري يذكّر جماهير شعبنا إلى أن الشعوب في حيِّزنا الإقليمي لم تَخرج من أي مؤتمر دولي يُعقد هنا او هناك بنتائج إيجابية مفيدة لمصالحنا الطبقية والتحررية. وعلى نقيض ذلك، فإن التيار يكافح من أجل توفير ظروف ملائمة لعقد جمعية تأسيسية يتمخض عنها حكومة تعبر عن مصالح الطبقات الشعبية و تكافح من أجل تغيير التكوين الاقتصادي المجتمعي، ببنيتيْه الفوقية والتحتية لصالحها. ويضع في مقدمة مطالبه العاجلة وقف الدمار والقتل والحصار الذي تتعرض له جماهير شعبنا وحل أوإخراج أو سحق كافة الميليشيات الطائفية وعودة اللاجئين والنازحين الى بلداتهم وديارهم. والمدخل اللازم لتحقيق هذه المطالب العاجلة يتطلب اسقاط نظام الطغمة الحاكم المسؤول والمسبب الرئيسي عن هذا الوضع الكارثي.

ويؤكد تيار اليسار الثوري أن الظروف الموضوعية، اقتصادية و مجتمعية وسياسية، التي كانت دافعا لاندلاع ثورتنا ما تزال كما هي مصدراً للثورة المستمرة، لا سيما وأن ظروفا جديدة ملائمة لاستنهاض الحراك الشعبي من أجل تحقيق أعمق التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، متوفرة اليوم أكثر من أي يوم مضى. ذلك أن سبعة ملايين مهاجر مناوئة لنظام الطغمة الاستبدادي، واستباحة المجال الجوي لبلادنا لعربدة اسرائيل و تحالف عسكري بقيادة أمريكية تنفّذ عمليات عسكرية بموافقة أو بالاتفاق مع السلطة السورية الحاكمة بحجة واهية هي مكافحة الإرهاب، وسيطرة المنظمات الرجعية الجهادية والتكفيرية على ثلاثة أرباع الأراضي السورية، وتفاقم حالات الجوع والمرض بعدما أتسعت رقعة الفقر إلى مستوى أعلى بكثير عما كانت عليه ما قبل الثورة، وكان حينذاك يشمل أكثر من نصف سكان سورية الذين يعيشون تحت مستوى الفقر. إن كل ذلك يُملي على تيار اليسار الثوري كمنظمة ماركسية ثورية يأن يرفع شعار النضال من أجل استنهاض الحراك الشعبي والثوري وهيئاته من مجالس محلية وتنسيقيات ثورية ميدانية مرتبطة بمصالح الجماهير الشعبية الثائرة وليست مجرد هياكل افتراضية او مرتهنة ، وذلك في كل موقع ومكان والكفاح من أجل بناء جبهة متحدة للقوى الثورية اليسارية والديمقراطية . من أجل تحقيق أهداف الثورة الشعبية.

فلتسقط كل المؤتمرات التي تخفي وراءها مسعى الدول الامبريالية والاقليمية للأجهاز على ثورة شعبنا ومطالبها والتي دفع اغلى التضحيات في سبيلها واعادة انتاج نظام الطغمة بما يقف على النقيض من مصالح الطبقات الشعبية وكرامتها الوطنية واستقلالية ارادتها.

ولنكافح من أجل تعبئة الشعب السوري كافة، تَتَقَدَّمُهُ الطبقات الشعبية من العمال والكادحين ،من أجل دحر إرهاب القوى الإمبريالية والاقليمية وتدخلاتها واسقاط النظام الاستبدادي في سورية، ومن أجل تطهير الأراضي السورية من رجس قوى الثورة المضادة الرجعية؟ ومن أجل الحرية والمساواة والكرامة الوطنية والعدالة الإجتماعية.

تيار اليسار الثوري في سوريا
السبت ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥

وفاة زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر

نعت حركة أحرار الشام الإسلامية الرجعية والمعادية للثورة وفاة زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر في بيان نشرته عبر الإنترنت

وفي بيانها عبرت أحرار الشام التي يصفها محللون على نطاق واسع بأنها جماعة سلفية متشددة عن "بالغ التعازي" لرحيل الملا عمر الذي قالت أفغانستان يوم الأربعاء إنه توفي منذ ما يزيد على عامين.

وقالت الجماعة إن زعيم طالبان الراحل "ذكرنا من جديد بمعاني الجهاد والإخلاص" وعلمنا "كيف تبنى الإمارة (الإسلامية) في قلوب الناس قبل أن تصبح واقعا على الأرض."

داعش الفاشية والنصرة واحرار الشام وجيش الاسلام الرجعية هي قوى معادية للثورة ولمسعى الجماهير السورية للتحرر من كل استبداد واستغلال.

ضد نظام الطغمة الدموي

وضد قوى الثورة المضادة الرجعية

الخط الأمامي
١٤ أغسطس

الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

جريدة سياسية شهرية تصدر من سوريا

مشرف التحرير:غياث نعيسة

مسؤول التحرير: ميدو السوري

العدد التاسع والعشرين ـ آب ٢٠١٥

للتواصل:
frontline.left@yahoo.com

كل السلطة والثروة للشعب